



غير عباداتك .. قيام الليل

الكاتب فريق حامل المسك

الاثنين، 13 أغسطس 2012 00:42

Reactions 0 و Comments 0



موعد مع الحبيب

علامة المحبة حب لقاء الحبيب .. ويا حبذا لو كان اللقاء بعيداً عن
أعين الناس .. لما صفت أوقات اللقاء نادى مؤذن المحبة في الخفاء:
أقم فلاناً، وأنم فلاناً، فخرجت أسماء الفائزين؛ وقرت عيون المحبين ..
فماذا أفادك طول الرقاد ولذة السبات؟!

أه لو كنت معهم!

أسفاً لك يا مسكين!! .. كم أضعت من كنز ثمين!!

يا غارقاً في السبات الطويل ..

فاتك مدح الإله الجليل: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ،
وَحَرِمْتَ مَنَحَةَ الثَّنَاءِ الْجَزِيلِ: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}



Manhag.Net

قال رسول الله ﷺ: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه" [متفق عليه]

صلاة الليل في رمضان أفضل من غيرها وأعظم ثواباً .. ومنها صلاة التراويح،
والتهجد في العشر الأواخر، ومعنى قوله ﷺ "إيماناً" أي تصديقاً بثوابه وفضله
وتقريبه من الربِّ جلَّ في علاه، ومعنى "إحتساباً" أن يُريد الله تعالى وُحده لا يقصد
رؤية الناس، ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص ..

وجاء بهاتين الكلمتين؛ لأن الرجل يفعل الشيء قد لا يفعله مخلصاً بل لرياء وغيره،
والمخلص في الفعل قد لا يكون موقناً بثوابه ..



...بحث

Select Language ▲

اقسام الموقع



فتسلح في

وبذلك يجمع العبد .. جهاداً بالقيام، وجاهاداً بالصيام .. قال الحافظ ابن حجر

رجب: واعلم أن المؤمن يجتدع له في شهر رمضان جهادان لنفسه: جهاد بالنهار على الصيام، وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين هذين الجهادين وفي أجره بغير حساب.

أرباح اليوم

ثورة التغيير

www.Manhag.Net

أرباح قيام الليل

1) اكس وجهك النور .. لأن الجزاء من جنس العمل؛ فإنهم لما احتملوا ظلمة الليل جازاهم الله بأن نور وجوههم.

قال سعيد بن المسيب رحمه الله: "إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجهه نوراً يحبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحب هذا الرجل".

2) زيادة رزقك .. فقد قرن الله بين الصلاة وبين زيادة الرزق في قوله تعالى {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه: 132]

3) كُن من المتعرضين للنفحات الإلهية .. وقت نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟! من يسألني فأعطيه؟! من يستغفرني فأغفر له!؟

4) أعظم ثواب بأقل جهد .. فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: "من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين" [رواه أبو داود وصححه الألباني]

وفي الحديث "والقنطار خير من الدنيا وما فيها" [رواه الطبراني وحسنه الألباني]

5) امح سيناتك واحفظ نفسك من الوقوع في الآثام .. قال ﷺ: "عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات"

[صحيح الجامع (4079)]

نور قرآني

ثورة التغيير

www.Manhag.Net

نور قرآني

قال تعالى {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [السجدة: 16]

قال ابن كثير في تفسيره: "يعني بذلك قيام الليل، وترك النوم والاضطجاع على الفرش الوطنية"

ولذا جاء في صفة أهل الجنة .. {كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} (*) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الذاريات: 17,18]

قال الحسن البصري: "كابدوا الليل، ومدّوا الصلاة إلى السحر، ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار".

الرسول قدوتنا

ثورة التغيير

www.Manhag.Net

الرسول قدوتنا

كان ﷺ يطيل القيام .. عن ابن مسعود قال: صليت مع النبي ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء. قيل: ما هممت؟ قال: هممت أن أجلس وأدعاه! [صحيح مسلم]

قال ابن حجر: "وفي الحديث دليل على اختيار النبي تطويل صلاة الليل، وقد كان ابن مسعود قوياً محافظاً على الاقتداء بالنبي، وما همم بالعودة إلا بعد طول كثير ما اعتاده"

وكان رسول الله ﷺ لا يدع القيام مهما اشتد به المرض أو شغلته الظروف .. قالت عائشة رضي الله عنها لعبد الله بن أبي قيس: "لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعداً" [رواه أبو داود وصححه الألباني]

وعلما النبي ﷺ أن القيام لون من ألوان شكر النعمة .. فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فقلت له: تصنع هذا يا رسول الله، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟، قال: "أفلا أكون عبداً شكوراً؟" [متفق عليه] .. دلالة على أن الشكر لا يكون باللسان فحسب، وإنما يكون بالقلب واللسان والجوارح، وقد كان النبي ﷺ القدوة العليا والنموذج الأكمل فقام النبي بحق

العبودية لله والشكر له على وجهه الأكمل وصورتها الأتم.

وكان يوقظ من يحب للقيام .. عن الحسن بن علي بن أبي طالب أن أباه أخبره: أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة، فقال: "ألا تصليان؟"، فقلت: يا رسول الله، أنفسنا بيد الله، إن شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلت ذلك، ولم يرجع إليّ شيئاً، ثم سمعته يقول وهو مولٍ، يضرب فخذه وهو يقول: {.. وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف:54]. [رواه النسائي وصححه الألباني]

قال الطبري معلقاً: لولا علم النبي ﷺ من عظم الصلاة في الليل، ما كان يزعم ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكناً، لكنه اختار لهما إحرار تلك الفضيلة على الدعة والسكون، امتثالاً لقوله تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه: 132]

من درر الأقوال

ثورة التغيير

www.Manhag.Net

من درر الأقوال

اكسر قيودك .. قيل للحسن البصري: أعجزنا قيام الليل. قال: قيدتكم خطاياكم، إنما يأذن الملوك للخلو بهم ومخاطبتهم لمن يخلص في وداهم ومعاملتهم، فأما من كان من أهل مخالفتهم فلا يرضونه لذلك.

من المحروم؟! .. قال الفضيل بن عياض: إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار، فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيبتك.

قسمة بالسوية!! .. قال أبو عثمان النهدي: تضيّفت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا.

أنيروا القبور قبيل الوصول!! .. قال أبو الدرداء: صلوا ركعتين في ظلمة الليل؛ لظلمة القبور.

أفضل القربات .. قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ .. قال: ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

وغابت شمس القيام

فصلى الناس ربهم في أشرف أوقات العام بركة وربحًا، وهجروه بعد أن مد يد المعونة إليهم، وأداروا ظهورهم لثواب خالقه وهم أحوج ما يكونون إليه!!



كفانا كلامًا .. وهذا العمل

- 1) أيقظ أهلك وأبناءك لقيام الليل واصحبهم معك في صلاة التراويح والتهجد.
- 2) ليس القيام في رمضان فحسب بل وبعد رمضان .. لأن خطة التغيير المستهدفة دائمة الأثر، وليست مجرد طفرة وقتية سرعان ما تزول.

وإليك الأسباب المعينة على القيام والممهدة له:

فأما الأسباب الظاهرة فأربعة أمور:

- الأول: ألا يكثر الأكل فيكثر الشرب، فيغلبه النوم، ويثقل عليه القيام.
- الثاني: ألا يُتعب نفسه بالنهار بما لا فائدة فيه.
- الثالث: ألا يترك القيلولة بالنهار فإنها تعين على القيام.
- الرابع: ألا يرتكب الأوزار بالنهار فيحرم القيام بالليل.

وأما الأسباب الباطنة فأربعة أمور:

- الأول: سلامة القلب من الحقد على المسلمين.
- الثاني: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل.
- الثالث: أن يعرف فضل قيام الليل.
- الرابع: وهو أشرف البواعث: الحب لله، وقوة الإيمان بأنه في قيامه لا يتكلم بحرف إلا ويشعر أنه مُناجٍ ربه.

اللهم أيقظنا في أحب الأوقات إليك نناجيك ونناديك، فتنظر إلينا نظرة رحمة ورضا

..

اللهم لا تحرمنا ثواب القيام بالليل بذنوبنا بالنهار، واجبر كسر عبادك المذنبين،

والطف بعبادك التائبين المنكسرين،



Manhag.Net

لا تكن أنانيًا

انشر الموضوع بين أصدقائك وإخوانك .. أو قم بطباعته وعلقه في مسجدك أو مكان عملك أو دراستك .. فالدال على الخير كفاعله.



www.Manhag.Net

غير عبادتك ..
قيام الليل

أرباح قيام الليل

(1) اكسُ وجهك النور
(2) زيادة رزقك
(3) أعظم ثواب بأقل جهد
(4) تكفير السيئات ومنهاة عن الإثم
(5) كُن من المتعرضين للنفحات الإلهية

كيف أفوز بأرباح قيام الليل؟

(1) عدم الإكثار من الأكل والنوم
(2) عدم إرهاق النفس بالنهار بما لا فائدة فيه
(3) القيلولة بالنهار
(4) ألا يرتكب الأوزار بالنهار فيحرم القيام بالليل
(5) سلامة القلب من الحقد على المسلمين
(6) خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل
(7) معرفة فضل قيام الليل
(8) الحب لله تعالى ومناجاته

www.Manhag.Net

المصادر:

كتاب (ثورة الـ90 يومًا) للدكتور خالد أبو شادي.

[تسجيل الدخول](#)[إضافة تعليق جديد](#)

أدخل التعليق هنا

عرض 0 تعليقات

ترتيب حسب الأكثر شهرة

[اشترك بواسطة البريد الإلكتروني](#)   [RSS](#)blog comments powered by **DISQUS**[back to top](#)[غير قلبياتك .. الرضا > السابق](#)